

## 91- مناهج المفسرين (مشجر) | التفسير بالرأي

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه واتبع سنته واقتفي اثره الى يوم الدين اما بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله - 00:00:00

في هذا اللقاء المبارك المتعدد مع مادة مناهج التفسير وهي مادة يدرسها طلاب كلية اصول الدين وطالبات كلية اصول الدين المستوى السادس وقد تقدم معنا عدة حلقات في ما يتعلق بهذه المادة نتحدث فيها ان شاء الله - 00:00:12 عن ما توقفنا عنده التفسير الذي يقابل التفسير بالاثر هو التفسير بالرأي والتفسير بالرأي لابد ان نقف معه نبين معناه وانواعه واهم المؤلفات فيه تشبيب الرأي هو تفسير القرآن العظيم ولائياته بالاجتهاد - 00:00:36

وبلا شك ان العالم اول مفسر عندما يجتهد رأيه ويفسر القرآن باجتهاده يعد هذا من تفسيره بالرأي والتفسير بالرأي ينقسم الى قسمين تفسير بالرأي المحمود المقبول الصحيح وتفسير بالرأي المذموم - 00:00:57 المردود ولابد ان يكون التفسير على قسمين اما تفسير مقبول او تفسير المردود وكلها تفسير بالاراء والاجتهاد التفسير الاول ذكرنا هو التفسير بالرأي المحمود المقبول اجتهاد السليم الصحيح وهو تفسير - 00:01:20

وهذا التفسير والتفسير المستمد من القرآن ومن سنة النبي صلى الله عليه وسلم وكان صاحبه عالما باللغة العربية واساليبها وقواعد الشريعة واصولها اذا كان هذا التفسير تفسيرا يعني مستمداما هذا التفسير تفسيرا مستمداما من القرآن والسنة الصحيحة واقوال الصحابة - 00:01:39

بفهم المؤلف وكان هذا المؤلف او هذا المفسر على دراية تامة بعلم اللغة العربية وباساليبها هو علم بقواعد الشريعة واصولها سمي هذا التفسير تفسيرا تفسيرا بالرأي المقبول الصحيح المدحوم - 00:02:03 وما سوى ذلك فلا يقبل. وانما يسمى بالتفسير بالرأي المذموم المدحوم ما حكم التفسير بهذه الطريقة التي ذكرناها او بهذه الضوابط التي ذكرناها وهو ان يعتمد في تفسيره على القرآن والسنة وقواعد الشريعة - 00:02:28

اساليب اللغة العربية هذا حكمه انه اجازه العلماء رحمهم الله ذكروا ادلة كثيرة على ان هذا التفسير تفسيرا صحيحا ان هذا التفسير تفسير صحيح مقبول ادلة كثيرة يعني ذكروها حول صحة هذا التفجير - 00:02:47

منها قول المولى سبحانه وتعالى افلا يتذمرون القرآن ام على قلوب اقفالها وایات التدبر بشكل عام ايات التدبر في القرآن الكريم افلا يتذمرون افلما يتذمرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجد فيه اختلافا كثيرا وغيره من الآيات - 00:03:12 التي فيها كتاب انزلناه اليك مبارك ليذمروا وغيره من الآيات التي تدعوا الى التدبر في القرآن الكريم فالتدبر لابد معناه ان ينظر الانسان ويتأمل في الآية وما تذكره او ما تشير اليه. فالتدبر التفكير والتأمل في الآية. وهذا يكون باجتهاد - 00:03:34 كذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا لابن عباس ومسح على رأس ابن عباس كان صغيرا ابن عباس لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم كان عمره ثلاث عشرة سنة - 00:03:58

كان صغيرا النبي صلى الله عليه وسلم اخذه اليه وارده معه ومرة مسح على رأسه وقال المشهورة اللهم فقههم في الدين وعلمه التأويل لو كان التفسير مقصورا على التفسير بالاثر - 00:04:12

لما كان لدعاء النبي صلى الله عليه وسلم يعني فائدة لما يقول الله عالمه التأويل فقوله اللهم التأويل اي انه يجتهد التفسير ولا يجوز اجتهاد فيه اه الا عن علم ودرأية كما حصل لابن عباس لما وصل الى درجة العلم الواسع - 00:04:32

اـهـ هـذـهـ الدـعـوـةـ لـابـنـ عـبـاسـ مـذـيـةـ لـابـنـ عـبـاسـ عـلـىـ غـيـرـهـ مـنـ الصـحـابـةـ.ـ وـلـذـكـ كـانـ رـحـمـهـ اللـهـ يـعـنـيـ مـنـ كـبـارـ مـفـسـرـيـ الصـحـابـةـ وـيـرـجـعـ إـلـيـهـ  
الـاـمـرـ وـيـرـجـعـ إـلـيـهـ يـرـجـعـ إـلـيـهـ كـثـيرـ مـنـ الـعـلـمـاءـ فـيـ تـفـسـيرـ 00:04:55

الـقـرـآنـ الـعـظـيمـ وـتـفـسـيرـ اـبـنـ عـبـاسـ لـهـ مـكـانـتـهـ الـعـالـيـةـ فـيـ اـهـ عـنـ عـلـمـاءـ الـمـسـلـمـينـ كـذـلـكـ مـنـ الـاـدـلـةـ الدـالـلـةـ عـلـىـ جـوـازـ التـفـسـيرـ بـالـرـأـيـ انـ  
الـصـحـابـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ اـخـتـلـفـوـ التـفـسـيرـ عـلـىـ وـجـوـهـ 00:05:17

مـوـدـيـلـ اـخـتـلـافـهـمـ هـذـاـ عـلـىـ اـهـ مـنـ اـجـتـهـادـهـمـ لـوـ كـانـ مـنـقـوـلـاـ لـمـاـ وـقـعـ خـلـافـ بـيـنـهـمـ.ـ لـكـنـ لـمـاـ اـجـتـهـدـ فـلـانـ وـاجـتـهـدـ فـلـانـ وـاجـتـهـدـ فـيـ تـفـسـيرـ  
هـذـهـ الـاـيـاتـ دـلـ ذـكـ عـلـىـ حـرـصـهـمـ وـاجـتـهـادـهـمـ فـيـ مـعـنـىـ 00:05:36

الـتـفـسـيرـ وـغـيـرـهـاـ مـنـ الـاـدـلـةـ الـكـثـيـرـهـ هـنـاـكـ اـدـلـةـ كـثـيـرـهـ لـكـنـاـ يـعـنـيـ لـاـ نـرـيـدـ الـاـطـالـةـ فـيـهـاـ.ـ وـهـيـ تـدـلـ كـثـيـرـاـ عـلـىـ جـوـازـ التـفـسـيرـ بـالـرـأـيـ اـنـ جـوـازـ  
الـتـفـسـيرـ بـالـرـأـيـ اـذـاـ كـانـ بـضـوـابـطـهـ الـمـذـكـورـةـ وـبـهـذـاـ يـظـهـرـ 00:05:51

لـهـذـاـ يـظـهـرـ اـنـ التـفـسـيرـ بـالـرـأـيـ الـمـحـمـودـ جـانـزـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ النـوـعـ الـثـانـيـ التـفـسـيرـ بـالـرـأـيـ الـمـذـمـومـ الـذـيـ يـكـوـنـ بـخـالـفـ التـفـسـيرـ الـمـاضـيـ.ـ وـهـوـ  
اـنـ يـفـسـرـ اـنـ يـفـسـرـ هـذـاـ الـمـفـسـرـ تـفـسـيرـهـ بـرـأـيـ آـآـ بـمـجـرـدـ الرـأـيـ وـالـهـوـيـ 00:06:10

وـاـكـثـرـ الـذـينـ فـسـرـوـاـ الـقـرـآنـ بـمـجـرـدـ الرـأـيـ هـمـ اـهـلـ الـاـهـوـاءـ وـالـبـدـعـ وـاـهـلـ اـهـ اـهـلـ اـهـلـ الـمـذاـهـبـ الـمـنـحـرـفـهـ هـمـ  
اـهـلـ بـدـعـ وـاـهـلـ اـهـوـاءـ نـظـرـوـاـ فـيـ كـتـابـ اللـهـ وـاعـتـقـدـوـ اـعـتـقـادـاتـ فـيـ نـفـوـسـهـمـ باـطـلـةـ لـيـسـ لـهـ سـنـدـ 00:06:35

وـلـيـسـ لـهـ دـلـيـلـ وـقـامـوـاـ عـلـىـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ فـفـسـرـوـهـ بـارـائـهـمـ.ـ وـنـزـلـوـاـ الـاـيـاتـ الـقـرـآنـيـةـ عـلـىـ مـاـ يـوـافـقـ مـذـاهـبـهـمـ وـعـلـىـ مـاـ يـوـافـقـ اـرـائـهـمـ  
وـمـعـتـقـدـاتـهـمـ الـزـائـنـةـ حـمـلـوـاـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ عـلـىـ مـجـرـدـ الرـأـيـ وـالـهـوـيـ.ـ وـهـذـاـ هـذـاـ التـفـسـيرـ اوـ 00:07:02

هـذـاـ النـوـعـ مـنـ التـفـسـيرـ تـفـسـيرـ بـالـرـأـيـ الـمـذـمـومـ هـذـاـ حـكـمـ عـلـيـهـ اـهـلـ الـعـلـمـ بـاـنـهـ لـاـ يـجـوـزـ وـاـنـهـ حـرـامـ لـاـنـهـ اـتـبـاعـ لـلـهـوـيـ.ـ يـقـولـ شـيـخـ الـاسـلـامـ اـبـنـ  
تـيـمـيـةـ فـيـ مـقـدـمـتـهـ فـيـ اـصـوـلـ التـفـسـيرـ يـقـولـ فـاـمـاـ تـفـسـيرـ الـقـرـآنـ بـمـجـرـدـ الرـأـيـ فـحـرـامـ وـالـاـدـلـةـ عـلـىـ ذـلـكـ 00:07:24

مـنـهـ قـوـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـاـنـ تـقـولـوـاـ عـلـىـ اللـهـ مـاـ لـاـ تـعـلـمـوـنـ اـذـاـ فـسـرـتـ هـذـهـ الـاـيـةـ بـرـأـيـكـ مـجـرـدـ الرـأـيـ وـالـهـوـيـ وـالـشـهـوـهـ فـاـنـكـ دـخـلـتـ فـيـ  
قـوـلـهـ تـعـالـىـ الـتـيـ فـيـ الـاـمـوـرـ الـتـيـ حـرـمـهـاـ النـبـيـ الـتـيـ حـرـمـهـاـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـمـنـهـ اـنـ يـقـولـ عـلـىـ اللـهـ بـغـيـرـ عـلـمـ فـالـقـوـلـ عـلـىـ اللـهـ بـغـيـرـ عـلـمـ 00:07:45

مـحـرـمـ مـنـهـ عـنـهـ وـكـذـلـكـ قـوـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـلـاـ تـقـفـ مـاـ لـيـسـ لـكـ بـهـ عـلـمـ وـمـنـهـ اـحـادـيـثـ وـارـدـةـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـثـيـرـةـ  
مـنـهـ حـدـيـثـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ قـالـ مـنـ قـالـ فـيـ الـقـرـآنـ بـغـيـرـ عـلـمـ فـلـيـتـبـوـاـ مـقـعـدـهـ مـنـ 00:08:08

الـنـارـ وـقـالـ مـنـ قـالـ فـيـ الـقـرـآنـ بـرـأـيـهـ فـاـصـابـ فـقـدـ اـخـطـأـ.ـ يـعـنـيـ لـوـ قـالـ بـرـأـيـهـ ثـمـ اـصـابـ فـاـنـهـ قـدـ اـخـطـأـ فـنـحـذـرـ اـيـهـاـ الـاـخـوـهـ مـنـ القـوـلـ فـيـ  
الـقـرـآنـ بـارـائـاـنـاـ وـيـنـبـغـيـ اـنـ يـكـوـنـ لـنـاـ سـلـفـ 00:08:27

الـتـفـسـيرـ وـاـنـ تـبـعـهـمـ سـلـفـنـاـ وـاـنـ اـجـتـهـادـهـ فـاـنـهـ يـكـوـنـ اـجـتـهـادـهـ مـسـتـمـدـاـ بـالـكـتـابـ وـالـسـنـةـ وـمـعـتـمـدـاـ عـلـىـ قـوـاعـدـ الـشـرـيـعـةـ وـلـغـةـ  
الـعـرـبـ الصـحـيـحـةـ.ـ فـاـذـاـ كـانـ مـؤـهـلـاـ تـأـهـلـاـ عـلـمـيـاـ وـصـلـىـ اللـهـ عـلـىـ هـذـهـ الـدـرـجـةـ الـعـلـمـيـةـ فـلـاـ مـانـعـ مـنـ اـنـ يـفـسـرـ الـقـرـآنـ.ـ اـمـاـ اـنـ يـفـسـرـهـ بـمـجـرـدـ الـهـوـيـ  
وـاتـبـاعـ الشـهـوـهـ وـ 00:08:43

آـآـ وـرـأـيـهـ الـمـجـرـدـ فـاـنـ هـذـاـ يـنـبـغـيـ الـحـذـرـ مـنـهـ وـكـتـابـ اللـهـ لـيـسـ آـآـ عـوـبـةـ بـاـيـدـيـ اـهـلـ الـاـهـوـاءـ وـالـبـدـعـ فـيـنـبـغـيـ اـنـ يـصـانـ وـاـنـ يـحـفـظـ مـنـ اـرـائـهـمـ  
وـابـتـدـاءـاتـهـمـ.ـ اـسـأـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـنـ يـوـفـقـنـاـ لـطـاعـتـهـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ.ـ وـصـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ اللـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ 00:09:08